



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

الدورة الثامنة

برازيليا، البرازيل، 5-9 أكتوبر/تشرين الأول 2015

تقرير من أمانة اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك

### موجز

يسعى هذا البند من جدول الأعمال إلى إطلاع اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك بصورة منتظمة على الأنشطة وعلى حالة اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك (اللجنة). وسيتمّ اعتباراً من الدورة الثامنة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية إدراج بند دائم على جدول أعمال جميع دورات اللجنة الفرعية بعنوان "تقرير من أمانة اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك" كما سيتم في المقابل إدراج بند مماثل كبند دائم على جدول أعمال جميع الدورات المقبلة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك، وذلك اعتباراً من دورتها المقبلة.

وترمي هذه الوثيقة الموجزة إلى إطلاع المشاركين في الدورة الثامنة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية على المسائل والتوصيات الرئيسية الصادرة عن الدورة الرابعة عشرة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك. ويمكن الاطلاع على النسخة الكاملة من تقرير الدورة الرابعة عشرة المذكورة للجنة المختصة بتجارة الأسماك على العنوان التالي: <http://www.fao.org/cofi/ft/ar>.

وإنّ الأعضاء مدعوون إلى إبداء تعليقاتهم وتقديم اقتراحاتهم حول كيفية توطيد التعاون بين اللجنتين الفرعيتين.

1- وجددير بالذكر أن اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك كانت قد أنشئت في سنة 1985 وعقدت دورتها الأولى في شهر أكتوبر/تشرين الأول 1986. ومن المقرر أن تُعقد الدورة المقبلة (الخامسة عشرة) للجنة الفرعية خلال الفصل الأول من سنة 2016 بضيافة الحكومة المغربية. وسيقرر في وقت لاحق المكان والزمان المحددين لهذه الدورة.

2- وتعطي اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك توجيهات حول برنامج عمل الفاو في ما يتعلق بمسائل التجارة والنفاز إلى الأسواق التي تعني أصحاب المصلحة في قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وتقوم الأمانة باستمرار بترجمة توصيات الأعضاء الصادرة عن دورات اللجنة الفرعية من خلال إجراءات تتخذها منظمة الأغذية والزراعة وتتعلق بمسائل تجارة الأسماك وتسويقها. وتقوم اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك بالتنوع على المساهمة الحيوية التي يقدمها قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في سبيل تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل ودور الأسماك في التغذية والأمن الغذائي؛ كما أنها تتفاعل مع الأجهزة الدولية الأخرى، ومن تلك الأجهزة منظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والدستور الغذائي واتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية.

3- وعقدت اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك دورتها الرابعة عشرة خلال الفترة من 24 إلى 28 فبراير/شباط 2014 في برغن، النرويج. وتناول البحث بشكل رئيسي: تجارة الأسماك والتغذية البشرية، آخر التطورات في مجال تجارة الأسماك والخطط الطوعية لإصدار الشهادات (بطاقات التوسيم الإيكولوجي) ونظم تتبّع الأغذية البحرية والخطط التوجيهية الطوعية لمصايد الأسماك الصغيرة الحجم والتقرير عن الأنشطة المتصلة باتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية في قوائم الأنواع المائية. وفي ما يلي عرض للمسائل الهامة:

4- الخطوط التوجيهية لخطط توثيق المصيد التي يجري إعدادها بطلب من الدول الأعضاء تأخذ بعين الاعتبار إمكانية إدراج الإنتاج من تربية الأحياء المائية على امتداد سلسلة القيمة حيث توضع في مرحلة لاحقة الأسماك الحية التي يتم اصطيادها في أقفاص أو زرائب لمزيد من التربية أو التسمين. ويقترح مشروع الخطوط التوجيهية اعتماد مقاربة مستندة إلى المخاطر تتضمن اعتماد شحنات تربية الأحياء المائية بالنسبة إلى الأنواع التي ينطبق عليها ذلك. وغالباً ما يتم تتبع منتجات تربية الأحياء المائية على طول سلسلة الأغذية بواسطة خطط التتبع.

5- ويشمل كذلك التتبع في قطاع مصايد الأسماك جوانب عديدة انطلاقاً من مشروعية المنتج وصولاً إلى سلامة الأغذية وجودتها، بما في ذلك بالنسبة إلى منتجات تربية الأحياء المائية. ويمكن للتتبع أن يشكل عنصراً من عناصر خطط توثيق المصيد أو أن يكون خطة قائمة بحد ذاتها تبعاً للمنتج وللشروط التشريعية. والعمل جارٍ حالياً في الفاو على إعداد دراسة تبيّن الفجوة بين الممارسات الراهنة وممارسات التتبع الفضلى الموصى بها والواردة في المسودة بعنوان "الخطوط التوجيهية بشأن أفضل ممارسات التتبع" وتتولى المنظمة إدارتها بوصفها محصلة للدورة الأخيرة للجنة مصايد

الأسماك. ويتعين عرض النتائج على الدورة المقبلة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك المزمع عقدها في مطلع سنة 2016 في المغرب.

6- وهناك أكثر من أربعين خطة للتوسيم الإيكولوجي التي تسري على منتجات الأسماك على المستوى العالمي، علماً أنّ العديد منها ينطبق على منتجات تربية الأحياء المائية. وي طرح عدد بطاقات التوسيم وتنوعها بحد ذاتهما العديد من المشاكل منها مثلاً إحداث التباس لدى المستهلك؛ تكاليف حصول المنتج على بطاقة التوسيم الإيكولوجي؛ الحاجة إلى بطاقات توسيم متعددة للمنتجين والموزع في حال تعدد البائعين على اعتبار أنّ كل بائع قد يستخدم بطاقة توسيم مختلفة، مما يؤدي إلى زيادات ملحوظة في كلفة الإنتاج بالنسبة إلى المنتج أو الموزع؛ والاختلاف الواسع في الشروط الخاصة بكل بطاقة توسيم إيكولوجي.

7- وتعمل الفاو حالياً مع المبادرة العالمية لاستدامة الأغذية البحرية للحرص على إبراز العناصر ذات الصلة من مدونة السلوك الصادرة عن الفاو بشأن الصيد الرشيد، والتي تشمل تربية الأحياء المائية، ضمن الحد الأدنى من الشروط الخاصة ببطاقات التوسيم الإيكولوجي بالنسبة إلى الأسماك التي يتم اصطيادها أو الأسماك المستزرعة والتي يجري العمل حالياً على وضعها. ومن المقرر أن تُعرض أيضاً توصيات المبادرة العالمية بالنسبة إلى الحد الأدنى من الشروط الخاصة ببطاقات التوسيم الإيكولوجي لمنتجات الأسماك خلال الدورة المقبلة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك.

8- وهناك مجالان من مجالات العمل يقَدَّمان منتجات جديدة ومحسّنة للأسواق الجديدة والموجودة. يتعلّق أولهما بإعادة استخدام مشتقات المنتجات السمكية من الأسماك الطبيعية والمستزرعة المجهّزة، فضلاً عن الصيد العرضي، لابتكار منتجات جديدة مخصصة للاستهلاك البشري. وتشمل المنتجات الجديدة مكونات محسّنة للتغذية تضاف إلى المنتجات الغذائية البشرية، ومنها مثلاً الوجبات المدرسية، فضلاً عن منتجات جديدة تحتوي على كميات عالية من المغذيات الدقيقة نتيجة تجهيز قطع السمك للاستهلاك البشري المباشر. أما المجال الآخر لتحسين كفاءة الموارد فيتمثل في الحد من الفاقد ما بعد الصيد وفي خفض استهلاك الطاقة ما بعد الصيد بواسطة تكنولوجيات جديدة أو محسّنة باستخدام عمليات تجهيز من قبيل التدخين.

9- وقد ساعد مؤخراً ابتكار فرن متطوّر للتدخين على خفض كمية الوقود المعتمد على الكربون المستخدم في عملية التجهيز، بالإضافة إلى الحد من فقدان المنتج وتحسين جودة المنتج وصحة المجهّزين بصورة نوعية. وفتحت النوعية المحسّنة لهذا المنتج الباب للدخول إلى أسواق جديدة أكثر ربحية بالنسبة إلى المجهّزين. ويمكن إجراء هذه التحسينات في كفاءة الموارد على نطاق واسع في قطاع تربية الأحياء المائية.

10- ومع أنّ الرخويات ذات المصراعين تُعتبر سلعة هامة للغاية وتستحوذ على نسبة عالية من إنتاج الاستزراع البحري، فإنّ عدداً قليلاً من البلدان قادر على النفاذ إلى الأسواق الدولية بسبب الشروط الصارمة المفروضة عليها. وبما أنّ الرخويات ذات المصراعين هي حيوانات تتغذى من المرشحات، فهي تقوم عادة بتركيز الكائنات الحية الدقيقة والسموم والمواد الكيميائية في محيطها وتتطلب بالتالي إدارة سلامتها اتخاذ تدابير صحية صارمة. وبهذا الصدد، تعمل

الفاو ومنظمة الصحة العالمية معاً من أجل وضع خطوط توجيهية فنية لتطبيق مدونة الممارسات الصادرة عن الدستور الغذائي بشأن الأسماك والمنتجات السمكية، مما سيساعد قطاع تربية الأحياء المائية على ضمان اتساق المنتجات مع مواصفات الدستور الغذائي وتداولها بشكل مأمون في التجارة المحلية والدولية.

11- واعتُبرت الانطباعات بشأن قطاع تربية الأحياء المائية والمنتجات السمكية المستزرعة عائقاً أمام مزيد من تطوّر القطاع وأمام استهلاك الأسماك أيضاً وهو ما يرتبط في نهاية المطاف بالطلب والتجارة. وفي حين أنّ المستهلكين لا يدركون في معظمهم مصدر الأغذية البحرية المستزرعة أو الطبيعية التي يشترونها، من شأن الانطباعات السلبية أن تؤثر سلباً على الأسعار. وعلاوة على ذلك، في ظلّ غياب صورة متوازنة عن تكاليف تربية الأحياء المائية وأرباحها، لم تعكس السياسات الواقع، مما قد يؤدي إلى الإفراط في الأنظمة المفروضة على القطاع. ولا بدّ بالتالي من فهم مجموعة الانطباعات الموجودة على نحو أفضل وتحديد المبادرات الناجحة لتحسين الفهم العام لتربية الأحياء المائية.

12- وتتعاون أمانتا اللجنة المختصة بتجارة الأسماك واللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية بالنسبة إلى عدد من البرامج والأنشطة بهدف مراعاة المسائل الخاصة بتربية الأحياء المائية على نحو أفضل في جدول الأعمال الخاص بالتجارة. وتسعى الأمانتان كذلك إلى تحقيق أوجه تآزر حيثما ومتى أمكن ذلك وإلى تجنب تكرار الجهود.